Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (5), Issue (15): 30 Dec 2021
P: 104 - 119

ISSN: 2522- 3380

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (5)، العدد (15): 30 ديسمبر 2021م
ص: 104 - 119

The tourism impact of the historical elements in the city of Jeddah

Hanadi Eid Al- Harbi

Samirah Saad Al- Saleh

Faculty of Arts and Humanities || King Abdulaziz University || KSA

Abstract: The main objective of this study is to try to identify the tourism components that exist in the historical area in Jeddah, and to emphasize their exploits and their usefulness, as well as the level of these elements. The study also highlighted the problems and obstacles that hinder the development of tourism in the region and the discovery of new sources of tourism. The study was conducted on tourists coming to the historic area of Jeddah, Saudi Arabia, including non-Saudis during the month of the Jeddah Historical Festival (1438H- 2017).The researcher used the questionnaire as a tool to collect her research data. The researcher has developed several questions to achieve the objectives of her research, and has used some means and statistical programs to analyze the data needed to derive the results of its study.And that the study results that resulted from this study included the disclosure of the factors and elements of tourism in the historical area in Jeddah, these factors vary in importance and the most important of these factors historical festivals.The study also showed the importance of providing tourism services and activities in sufficient and varied manner as an important tourist attraction for the historical area in Jeddah.

Keywords: Jeddah, Tourism, Historical area, Tourists.

الأثر السياحي للمقومات التاريخية في مدينة جدة

هنادي عيد الحربي

سميرة سعد الصالح

كلية الآداب والعلوم الإنسانية || جامعة الملك عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى تحديد المقومات السياحية الموجودة في المنطقة التاريخية في مدينة جدة، والتأكيد على مقوماتها المستغلة ومدى الاستفادة منها وأيضاً مستوى هذه المقومات، كما اعتنت هذه الدراسة بالمشاكل والمعوقات التي تعيق تطور السياحة في المنطقة التاريخية والكشف عن مصادر جديدة للجذب السياحي في المنطقة التي لا يتم استغلالها استغلالاً كاملاً، وقد تم إجراء هذه الدراسة على السياح في المنطقة التاريخية في مدينة جدة السعوديين منهم وغير السعوديين خلال مهرجان جدة التاريخي (1438هـ-2017م).هذا وقد استخدمت الباحثتان الاستبانة كأداة لتجميع بيانات بحثها، ولقد وضعت الباحثتان عدة تساؤلات لتحقيق أهداف بحثها، كما أنها استخدمت بعض الوسائل والبرامج الإحصائية لتحليل البيانات اللازمة لاستخلاص نتائج دراستها. وإن النتائج الدراسية التي تمخضت عن هذه الدراسة تضمنت الكشف عن تفاوت أهمية مقومات الجذب السياحي في المنطقة التاريخية في مدينة جدة، حيث أن الأثار التاريخية والاحياء القديمة والأسواق من أكثر عوامل الجذب السياحي التي تحظى بالأولوية والاهتمام من قبل السياح .كما أظهرت الدراسة أهمية المهرجانات التي تقام في المنطقة كعامل جذب سياحي لها وأن هناك علاقة بين توفر الخدمات السياحية وتردد الزوار على المنطقة التاريخية، وأوصت الباحثتان بعدة توصيات: تطوير وتحسين الخدمات في المنطقة التاريخية والاهتمام بترميم المباني والعمل على تشغيل المنطقة بالمشاريع التطويرية.

الكلمات المفتاحية: السياحة، جدة، المنطقة التاريخية، تراث، سياح.

1- المقدمة.

تعرف السياحة بأنها ذلك النشاط الاجتماعي الذي يتعلق بالحركة والتنقل يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد بالانتقال من مكانٍ إلى آخر لأسباب اجتماعية أو للترفيه أو لقضاء الإجازات أو لحضور المؤتمرات أو المهرجانات أو للعلاج والاستشفاء وليس بغرض العمل والإقامة الدائمة، وبالرغم من تعريفها كنشاط اجتماعي إلا أنها توصف بأنها صناعة لها أبعاد مختلفة وتعد صناعة خدمات (كفافي حسين، 1991م). أصبحت السياحة نمطاً حياتياً مقبولاً أو معتاداً أو متوقعاً لأعداد كبيرة ومتزايدة من الناس(Mathieson, 1982)، ولقد شهدت المملكة العربية السعودية اهتمام في قطاع السياحة والترفيه خلال السنوات الماضية. تُعتبر مدينة جدة من أهم مدن المملكة العربية السعودية إدارياً واقتصادياً وسياحياً، وقد اكتسبت أهميتها بموقعها المتميز على ساحل البحر الأحمر وقربها من الحرمين الشريفين، حيث تُعد بوابة وميناء للحجاج وواجهة تجارية مهمة للمملكة، وتمثل السياحة نشاطاً مهماً تحرص أمانة مدينة جدة على تنميته باحتضانها للعديد من المرافق والمنشآت والأنشطة الترويحية والسياحية، وكذلك المراكز الترفيهية والمتاحف الأثرية والتاريخية، وتشهد هذه المرافق والأنشطة والمتاحف تطوراً وإقبالاً من مختلف مناطق المملكة وأصبحت مدينة جدة من أهم المناطق السياحية في المملكة وفقا لجاذبيتها للسياح واحتلالها الصدارة بين مناطق المملكة(سميرة سعد، 1416هـ).تُعد المنطقة التاريخية جزءاً هاماً من مدينة جدة ومن أبرز مناطق التراث الوطني السعودي والتي حرصت المملكة مؤخراً على تحويلها إلى مناطق جذب سياحي من خلال المحافظة عليها وتأهيلها، بالإضافة إلى إقامة العديد من الأنشطة السياحية فيها والتي ساهمت في تنمية وتنشيط السياحة في مدينة جدة(الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، رؤية 2030). وبناءً على ما سبق فإن هذه الدراسة ترتكز على المقومات السياحية للمنطقة التاريخية بجدة كواحدة من مناطق التراث في المملكة وسبل تنميتها والصعوبات التي تواجه هذا النشاط بهدف العمل على إيجاد حلول لتجاوز هذه الصعوبات، وذلك من أجل تطوير وتنشيط السياحة في المنطقة التاريخية بشكل أفضل.

تأتي أهمية تطوير وتنمية الثقافة السياحية لدى السياح في المنطقة التاريخية في مدينة جدة أنطلاقا من أهمية تطوير السياحة في المملكة والمحافظة على التراث الوطني ونظرا لما تمتاز به مدينة جدة من مقومات تاريخة ودينية تؤهلها لتكون وجهة سياحية متميزة فان الاهتمام بالثقافة السياحية لدى السياح ووزيادة وعيهم يساعد على المحافظة على هذة المقومات وحماية التراث الوطني والإسهام في تأصيل الهوية الثقافية لديهم ومراعاة تطويرها واستدامتها للأجيال القادمة.

مشكلة الدراسة:

تُعتبر المنطقة التاريخية بعناصرها الفنية والمعمارية المتميزة قلب جدة النابض ومتحفها التاريخي، وقد حرصت الدولة مؤخراً على تنميتها وتطويرها لتأهيلها لتكون منطقة جذب سياحي ومورداً مهماً من الموارد التراثية والثقافية المهمة التي تسهم في زيادة تنشيط السياحة في مدينة جدة، وتمتلك المنطقة التاريخية مقومات سياحية وثقافية، ولكن رغم أهمية هذه المقومات وقدرتها على تقديم نشاط سياحي فعال لم تُستثَمر بشكل تنموي، وما يُبذل في مجال التنمية السياحية للمنطقة لم يصل إلى الاستغلال الأمثل للمقومات السياحية في المنطقة التاريخية في مدينة جدة.

أسئلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1- ما مقومات السياحية المقدمة لتطوير المنطقة التاريخية في مدينة جدة.
2- ما مدى تأثير المهرجانات والفعاليات السياحية في تطوير المنطقة السياحية بمدينة جدة.
3- ما مدى تأثير عدم توفر الخدمات السياحية على تردد الزوار إلى المنطقة التاريخية في جدة.
4- ما الآراء والمقترحات التي تؤدي الي تطور المنطقة التاريخية في مدينة جدة.

فرضيات الدراسة:

تفترض الدراسة الآتي:

1- الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للخدمات السياحية المقدمة على تطوير المنطقة التاريخية في مدينة جدة.
2- الفرضية الثانية: هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين وجود المهرجانات والفعاليات السياحية وتطوير المنطقة السياحية.
3- الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعدم توفر أي خدمة من الخدمات السياحية على تردد الزوار إلى المنطقة التاريخية في جدة.
4- الفرضية الرابعة: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مدة الوصول والتردد على المنطقة التاريخية.
5- الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول تطور المنطقة التاريخية تعزى للعوامل الديموغرافية: (الجنس، الجنسية، الحالة الاجتماعية، المؤهل التعليمي، والمهنة).

أهمية الدراسة:

1- تركِّز على مقومات الجذب السياحي في المنطقة التاريخية في مدينة جدة نظراً لأهميتها الاقتصادية والاجتماعية، ولدورها الأساسي في تدعيم السياحة بالمنطقة والوصول بها إلى الأفضل.
2- تحديد مقومات الجذب السياحي الموجودة في المنطقة التاريخية ومعرفة مدى استغلالها وتنميتها والكشف عن مصادر جديدة للجذب السياحي.
3- دراسة المقومات الجغرافية للإقليم ومدى تأثير هذه المقومات على نشوء وتطور السياحة في المنطقة.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تغطي هذه الدراسة المقومات السياحية للمنطقة التاريخية في مدينة جدة حيث تقع منطقة جدة التاريخية.
- الحدود الزمانية :2018م- 2019 م.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري (السياحة وأنماطها):

إن السياحة عبارة عن نشاط ترفيهي يشمل السفر أو الإقامة بعيداً عن الوطن المعتاد من أجل الترفيه والراحة والتزود بالتجارب والثقافة بفضل مشاهدة مرئيات جديدة للنشاط البشري ولوحات لطبيعة مجهولة، كما تعرفها الأكاديمية الدولية للسياحة بأنها (ابتعاد الإنسان عن موطنه تحقيقاً لرغبة الانطلاق الكامنة في كل فرد والتي ينجم عنها مجموعة من التنقلات البشرية والأنشطة المترتبة عليها) (الخولي، 1408هـ).

فيما تعرف السياحة من ناحية أخرى على أنها (عبارة عن مجموعة من العلاقات والظواهر الناشئة من الرحلات والإقامة المؤقتة لأناس يسافرون أساساً لأجل تمضية الوقت أو بغرض الترفيه) (pearce, 1981).

لفظ السياحة في اللغة العربية يفيد: الضرب في الأرض ويقابله في اللغات اللاتينية كلمة (Tourism) المشتقة من كلمة (Tour) أي يدور ويجول. ومن خلال هذه التعريفات نلاحظ أن بعضاً منها يركِّز على منافع السياحة وآخر يخلط بين الأنواع المختلفة للسياحة أو دوافعها. كما يذكر الاستاذ "شمولر جوستاف" (أن منشأ السياحة يعود إلى نشأة الإنسان نفسه وأن حاجات الإنسان الغريزية كالطعام والأمن هي التي دفعته إلى السفر والترحال، فعندما كانت منطقته لا توفر له حاجاته من الطعام والأمن بدأ يبحث عن مناطق توفر له ذلك، إضافةً إلى رغبة الإنسان في التغيير المؤقت لمكان إقامته، وهو ما نسميه اليوم "السياحة"، كذلك ساهمت الديانات في نشأة وتطور السياحة، ومن أهمها الديانة الإسلامية والتي تشمل الزيارة إلى الأماكن المقدسة كالحج الذي يلعب دوراً فعالاً في تنمية وتطوير السياحة مع تقديمها وتعريفها للغير) (السكر مروان، 1999).

1- أنماط السياحة:

للسياحة أنواع وأشكال مختلفة ومتعددة لا يمكن حصرها نظراً لتعدد وتنوع سبب قيام ظاهرة السياحة، ولهذا يمكن تصنيف أنواع عديدة منها وفقاً لعدة أسس، ولكل نوع من هذه الأنواع خصائص معينة، وتحتضن السياحة أنواعاً وأنماطاً عدة تختلف باختلاف الهدف الذي تقوم من أجله، وكل نوع يحمل مميزات خاصة فيه، ويمكن استخلاص هذه الأنماط على النحو التالي:

أ- **أنماط السياحة طبقاً للبعد المكاني:**

في هذا الإطار يمكن التمييز بين نمطين: (سميرة سعد الصالح، 1416هـ).

- السياحة الخارجية: الخاصة بالسياح الذين يقيمون عادةً في بلد معين ويغادرونها لقضاء فترة مؤقتة في بلد آخر.
- السياحة الداخلية: بأن يسافر مواطنو بلد معين أحياناً لأغراض سياحية إلى أماكن أخرى داخل حدود بلدهم.

ب- **أنماط السياحة طبقاً لخصائصها الحركية والزمنية:** تختلف مدة إقامة السائح في المقصد السياحي، كذلك يختلف السياح من حيث الثبات والإقامة في المقصد السياحي طوال مدة الإقامة من مكان إلى آخر، وذلك حسب الكيفية التي يقضي بها السائح وقته ويمارس بها سياحته، ويمكن التمييز بين عدة أنماط سياحية: (كامل محمود، 1975م).

- السياحة المقيمة: هي خاصة بالسياح الذين يقضون عطلة تزيد مدتها عن شهر في مكان واحد معين، وهذا النمط من السياحة لا يتم في موسم الذروة وإنما يختارون فترة أخرى.
- السياحة الموسمية: وهي خاصة بالسياح الذين يقضون عطلة لا تتجاوز مدتها شهراً واحداً والذين يبقون في مكان واحد معين، ومن ذلك يتضح الفرق الوحيد بين السياحة الموسمية وسياحة الإقامة وهو مدة العطلة.
- سياحة التنقل: وهي خاصة بالسائح الذي ينتقل طيلة المدة التي يقضيها في المقصد السياحي من مكان إلى آخر دون أن يمكث في كل منهما خمس ليالٍ.

ج- **أنماط السياحة المميزة:** تقوم السياحة بين الأفراد بناءً على باعث أو حافز يحرك السائح ويوجهه إلى مقصد معين يختلف تبعاً لاختلاف الحافز بين السياح، وعلى هذا الأساس يمكن التمييز بين الأشكال التالية: (كامل محمود، 1975م).

- **السياحة الدينية**: وهي الانتقال المؤقت للأفراد بهدف زيارة بعض الأماكن ذات الصبغة الدينية مثل زيارة المسلمين للأماكن المقدسة كالمسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي في المدينة المنورة أو بهدف العمرة أو الزيارة والتي لا يمكن اعتبارها في رأينا سياحة ولكنها قيام بواجبات دينية مقدسة وفي دول أخرى توجد أنواع مختلفة من السياحة الدينية لا يقرها الإسلام أساساً.
- **السياحة العلاجية**: وهي الانتقال المؤقت للأفراد بهدف الاستفادة بإحدى طرق العلاج الطبي، والسياحة العلاجية قد تكون إلى أحد الأماكن التي تتوفر بها مستشفيات متخصصة ومميزة أو إلى المنتجعات الاستشفائية مثل المناطق التي ينتشر فيها العلاج بالموارد الطبيعية.
- **السياحة الثقافية**: وهي ذات طبيعة ذهنية على الأخص فهي السياحة التي تنشد معرفة أشياء جديدة وأشخاص جدد كما تنشد الاطلاع على تاريخهم وعاداتهم في نفس الإطار الحقيقي الذي يعيشون فيه.
- **سياحة المؤتمرات**: وهي عبارة عن الانتقال المؤقت للأفراد سواء في أوقات العمل أو أوقات الفراغ إلى المناطق التي تقام فيها مؤتمرات دولية أو إقليمية أو محلية أو دورات تدريبية بصورة تسمح بالقيام ببعض الأنشطة الترفيهية الأخرى (المؤتمر الثالث لرجال الأعمال السعوديين).
- **السياحة الترويحية**: ويدفع إليها مجموعة من الرغبات كالهروب من المناخ أو ضغط العمل أو الرغبة في تغيير البيئة أو تغيير المناظر، ويتلازم مع ذلك أفكار عديدة أهمها الاسترخاء والنشاطات البدنية والرياضية والترفيهية وزيارة المعالم السياحية.
- **السياحة الاقتصادية**: وهي التي تشمل بصفة خاصة الرحلات بمناسبة المعارض الدولية، والسياحة بقصد إنجاز الأعمال تنبثق عنها أو تترتب عليها حركة سياحية هامة، فالمهرجانات الاقتصادية لا تجذب مشترين فحسب بل إنها بسبب المزايا وتسهيلات السفر التي تمنح للراغبين في حضورها والبرامج الاجتماعية التي تعد لها، تجتذب أيضاً أعداداً كبيرة من المتشوقين إلى مشاهدتها.
- **السياحة الرياضية**: وهي الانتقال المؤقت للأفراد في أوقات الفراغ إلى المناطق التي يمكن فيها ممارسة بعض الألعاب الرياضية الفردية أو الجماعية.
- **السياحة السياسية**: ويقصد بهذا النمط تلك السياحة التي تتم بقصد الاشتراك في حدث ذي أهمية فذة، كما يشمل هذا النمط حضور المؤتمرات الدولية والإقليمية والمشاركة في المهرجانات السياسية.

2- **أهمية السياحة:** لقد تزايدت أهمية السياحة اقتصادياً واجتماعياً بشكل كبير في الآونة الأخيرة، وأصبح القطاع السياحي من أهم القطاعات المؤثرة في التنمية الاقتصادية للعديد من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وبالتالي أصبحت السياحة تلعب دوراً واضحاً وحساساً وهاماً داخل الدول، وأصبح لهذا الدور آثاره الاقتصادية والاجتماعية التي تتمثل فيما يلي (سميرة سعد الصالح، 1416هـ):

أ- الأهمية الاقتصادية: تساهم السياحة في دعم اقتصاد الدول، حيث نلاحظ أنه كلما زادت حصيلة الدولة من السياحة تمكنت من تسديد ديون وارداتها الفعلية، فالسياحة تعتبر أحد عوامل تنشيط التجارة الدولية وزيادتها، حيث تتيح للدولة زيادة مقدرتها على تغطية التزاماتها، والسياحة تحقق توازناً اقتصادياً بين مختلف مناطق الدولة الواحدة عن طريق جذب القوة الشرائية والمتمثلة في السياح من المراكز ذات الانتاج الصناعي والتجاري بالمناطق الآهلة بالسكان، إلى المناطق الأدنى اقتصادياً (الأفندي، 1983م).

ب- الأهمية الاجتماعية: هناك آثار اجتماعية تنتج عن السياحة ولا تأتي من ممارسة أي صناعة أخرى، ومن أمثلة ذلك اقتباس الثقافات، فيمكن القول أن السياحة تحقق ثقافة أفضل للجماهير من خلال اختلاطهم بزائرين قادمين من دول أخرى، ولكن ذلك يمكن اعتباره من سلبيات السياحة في بعض الأحيان فليس بالضرورة أن

يستفيد المواطنون من أفكار وثقافات السائحين، كذلك يمكن اعتبار السياحة عاملاً من عوامل التوازن الاجتماعي، فانتقال السائحين بين أقاليم الدولة من شأنه تيسير التوافق الاجتماعي بين مختلف درجات التحضر أي بين سكان الحضر والريف (سميرة سعد الصالح، 1416هـ).

ثانياً- الدراسات السابقة:

- **قام خاشقجي، بندر فؤاد(1435هـ)** بدراسة بعنوان (التطوير السياحي في مدينة جدة)، واستهدفت دراسة التخطيط لتطوير السياحة بمدينة جدة والتعرف على التجارب الدولية الناجحة في مجال تطوير السياحة والتعرف على مقومات الجذب السياحي في مدينة جدة، وبالتالي وضع الحلول والمقترحات التي تساعد في تطوير السياحة، واستنتجت الدراسة أن مدينة جدة تعتمد بشكل أساسي على نمطين سياحيين تقليديين هما الترفيه والتسويق، حيث اتضح ذلك من خلال رضا غالبية السياح عن الخدمات الترفيهية والتجارية على وجه الخصوص، وقد أوصى الباحث بأن تكون هناك دراسات مكملة لدراسة التطوير السياحي في مدينة جدة ومنها (سياحة التراث في مدينة جدة).
- **جاءت دراسة الصالح، سميرة سعد(1416هـ)** التي كانت بعنوان (مقومات الجذب السياحي في مدينة جدة)، هو محاولة تحديد مقومات الجذب السياحي الموجودة في مدينة جدة والتأكيد على مقوماتها المستغلة ومدى الاستفادة التامة منها، كما اعتنت هذه الدراسة بالكشف عن مصادر جديدة للجذب السياحي في مدينة جدة أو تلك المصادر التي لا يتم استغلالها استغلالاً كاملاً، وإبراز أهميتها واستغلالها كمقصد سياحي إلى أقصى حد ممكن، وقد أُجريت هذه الدراسة على السياح القادمين إلى مدينة جدة السعوديين منهم وغير السعوديين، وتضمنت النتائج الرئيسية التي تمخضت عن هذه الدراسة الكشف عن عوامل الجذب السياحي في مدينة جدة، وهذه العوامل التي تتفاوت في أهميتها أهمها البحر الأحمر، كما أظهرت الدراسة أهمية الخدمات والأنشطة وأماكن الترفيه كعامل جذب سياحي، وأكدت توطد العلاقة بين السياحة والنقل، وبالإضافة إلى ذلك تطرقت الباحثة إلى المنطقة التاريخية في مدينة جدة باعتبارها مصدراً مهماً من مصادر الجذب السياحي في مدينة جدة.
- **درس القحطاني، محمد مفرح (1417هـ)** في كتابه بعنوان(الأسس والمفاهيم للسياحة في منطقة عسير) المظاهر التاريخية التي تُعد من عوامل الجذب الهامة لكثير من السياح، والتي استغلتها كثير من الدول كوسيلة جذب سياحي رئيسية لما لها من دلالات صادقة على شخصية الأمم والحضارات، أما منطقة عسير فتتمتع بموقع استراتيجي كجسر يربط جنوب الجزيرة العربية بشمالها، حيث عبرتها قوافل رحلتي الشتاء والصيف بين اليمن والشام، فامتازت مستوطناتها وقراها بالثبات والاستمرارية عبر التاريخ، وهي غنية بالثروات التاريخية والأثرية الهامة التي تتمثل في مجموعة الطرق التجارية والمواقع الأثرية والمدن القديمة إلى جانب القلاع والحصون.

تعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة أنها ذات علاقة بموضوع البحث، حيث بينت أهمية الدراسة من خلال توضيح أهمية السياحة ومقوماتها وتطويرها وعوامل الجذب السياحي في مدينة جدة وفي مختلف المدن والمناطق عموماً وفي المناطق التاريخية والأثرية على وجه الخصوص، أما منطقة الدراسة فلم تحظ بالدراسة أو التعرف على مقومات ومعوقات السياحة بها، وتتميز هذه الدراسة بمتابعة الاهتمام بتطوير المنطقة التاريخية وإبراز مقوماتها السياحية وفعاليتها في تنشيط السياحة في مدينة جدة.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهجية الدراسة.

تم استخدام المنهج الموضوعي في دراسة النشاط السياحي من خلال وصفه وتحديد مجالاته ومتابعة تاريخه وتطوره، والمنهج الأصولي في دراسة المقومات أو العوامل الطبيعية والبشرية، والمنهج التحليلي الذي أفاد في استخدام أساليبه الكمية والخروج بتعميمات أقرب إلى الدقة، وقد طبق هذا المنهج على البيانات التي تم الحصول عليها من ميدان الدراسة والاستبانة.

مصادر البيانات:

تم في هذا البحث استخدام الدراسة الميدانية والتي تتمثل في الاستبانة التي تم تصميمها بهدف اختيار فرضيات الدراسة، حيث تعد الاستبانة من الأدوات التي تستخدم في جمع البيانات والتيقن من صحة التساؤلات (الفرضيات). ويهدف هذا الاستبانة للحصول على نوعين من البيانات:

- بيانات عامة للتعرف على الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسياح وخصائص النوع والجنس.
- بيانات تساعد على تحقيق أهداف الدراسة وتطبق عليها بعض العمليات الإحصائية كمربع كاي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تتمثل عينة الدراسة في عينة من السياح تم اختيارهم عشوائياً لإلقاء الضوء على السمات والخصائص الاقتصادية والاجتماعية لتكون ممثلة للمجتمع ككل.

1- **النوع**: يتوزع أفراد مجتمع الدراسة، طبقا لجنس (نوع) وجنسية السياح القادمين للمنطقة التاريخية لمدينة جدة إلى ما يلي: الذكور بنسبة 54.7%، الإناث بنسبة 45.3%، السعوديين بنسبة 83.7% غير السعوديين بنسبة 16.3% ويتضح لنا من النسب السابقة ارتفاع نسبة السعوديين، مما يدل على أن المنطقة التاريخية في جدة جاذبة للسعوديين لمشاهدة تراث وآثار تاريخية لمدينة جدة.

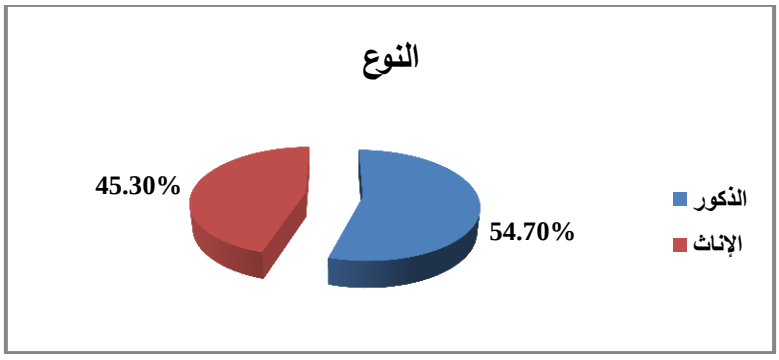

شكل رقم (1) يوضح النوع للسياح

2- **العمر:**

جدول رقم (1) الخصائص العمرية للسياح في المنطقة التاريخية في جدة

العمر	العدد	النسبة المئوية
أقل من 29 سنة	117	30.8
من 30 إلى أقل من 39 سنة	131	34.5
من 40 إلى أقل من 49 سنة	96	25.3

العمر	العدد	النسبة المئوية
أكثر من 50 سنة	36	9.5
المجموع	380	100.0

يلاحظ من الجدول (1) أن السياح في المنطقة التاريخية في مدينة جدة ينتمون لفئات عمرية متقاربة ولا ينحصرون في فئة واحدة، مما يوضح أن المنطقة التاريخية جاذبة للسياح من جميع الفئات العمرية وليست محتكرة على فئة معينة.

3- الحالة الاجتماعية

جدول رقم (2) الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة من السياح في المنطقة التاريخية في مدينة جدة

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
متزوج	303	79.7
مطلق	36	9.5
أرمل	41	10.8
المجموع	380	100.0

ويظهر لنا أن نسبة السياح المتزوجين في المنطقة التاريخية في مدينة جدة تشكل النسبة الأكبر، وقد يرجع ذلك إلى الفعاليات والأنشطة التي تقام في المنطقة التاريخية والتي يغلب عليها الطابع العائلي الذي يجمع أفراد الأسرة الواحدة.

4- المستوى التعليمي:

جدول رقم (3) المستوى التعليمي لعينة الدراسة من السياح في المنطقة التاريخية في مدينة جدة

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
دون الثانوية	47	12.4
شهادة ثانوية	93	24.5
شهادة جامعية	207	54.5
دراسات عليا	33	8.7
المجموع	380	100.0

ونلاحظ أن الفئات التي تنتمي إلى مستويات تعليمية مرتفعة يشكلون غالبية السياح، وسيكون هؤلاء من خلال وعيهم وثقافتهم حافزاً هاماً مما يدفع القائمين على السياحة في المنطقة التاريخية في مدينة جدة بمحاولة الارتقاء بها إلى المستوى المنشود الذي تتطلع إليه هذه الفئات المتعلمة.

5- الحالة المهنية:

جدول رقم (4) الخصائص المهنية للسياح في المنطقة التاريخية في مدينة جدة

المهنة	العدد	النسبة المئوية
موظف حكومي	82	21.6
موظف بالقطاع الخاص	74	19.5
متقاعد	43	11.3
رجل أعمال	26	6.8

المهنة	العدد	النسبة المئوية
مهني	42	11.1
طالب	47	12.4
ربة منزل	06	17.4
مهن أخرى	6	3.0

ومن الملاحظ أن نسبة السياح الموظفين في القطاع الحكومي والخاص يشكلون النسبة الأكبر من السياح في المنطقة التاريخية في مدينة جدة، وقد يرجع ذلك إلى أن الفعاليات والأنشطة التي تقام في المنطقة التاريخية في موسم العطلات لها دور كبير في جذب أعداد كبيرة من السياح.

ويتضح من الجداول السابقة أن أفراد مجتمع الدراسة يمثلون جميع فئات المجتمع مما يدل على أن السياحة في المنطقة التاريخية تجتذب جميع الفئات من الجنسين (ذكور وإناث) وأغلب أفراد مجتمع الدراسة حالتهم الاجتماعية (متزوج)، مما يجعلنا نستنتج أن السياحة في المنطقة التاريخية يغلب عليها الطابع العائلي وهذا ما تدل عليه النتائج لجدول (4)، كما أنها تجتذب جميع الفئات العمرية إلا أن النسبة الغالبة هي لفئة الشباب في المرحلة العمرية من (30 إلى 39 سنة) وهذا ما توضحه نتائج الجدول (4)، كما أن أغلب السياح من ذوي المستويات التعليمية المرتفعة، وأغلبهم من الموظفين الحكوميين أو الطلاب بمراحل التعليم المختلفة مما يدل على ارتفاع نسبة السياحة في المنطقة التاريخية في مدينة جدة خلال العطلات ومواسم الإجازات.

4. عرض النتائج ومناقشتها.

نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

1- **فحص الفرضية الأولى**: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للخدمات السياحية المقدمة على تطوير المنطقة التاريخية في مدينة جدة".

وجاءت النتائج كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (5) نتائج اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد لقياس أثر الخدمات السياحية المقدمة على تطوير المنطقة التاريخية بمدينة جدة

الموديل	مرحلة التخطيط					
	المعاملات	قيمة بيتا	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الثابت	2.037		15.66**	0.00	2.957**	0.003
مواقف السيارات	-0.001	-0.003	-0.052	0.96		
دورات المياه	0.056	0.16	2.362**	0.019		
مقاعد وأماكن الجلوس	-0.047	-0.129	-1.833	0.07		
دليل وخريطة المنطقة التاريخية	-0.004	-0.012	-0.190	0.85		
ترميم المباني	-0.055	-0.148	-2.417	0.016		
منطقة ألعاب الاطفال	0.013	0.038	0.621	0.54		
أسعار المأكولات	0.053	-0.11	-1.859	0.06		
الدوريات الأمنية	-0.041	-0.055	-1.04	0.30		
R =0.245 R2 = 0.06 Adj. R2 = 0.04						

**تشير إلى أن قيمة "ت" المحسوبة وقيمة F المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

بينت النتائج بالجدول رقم (5) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد وذلك لقياس أثر الخدمات السياحية المقدمة في المنطقة التاريخية على تطور المنطقة التاريخية، حيث يتضح من النتائج ما يلي:

فيما يتعلق بأثر الخدمات السياحية المقدمة في المنطقة السياحية على تطور المنطقة التاريخية، فقد بينت النتائج أن قيمة F المحسوبة بلغت (2.957) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يعني أن نموذج تحليل الانحدار المتعدد له القدرة على تفسير أثر هذه المتغيرات على تطور المنطقة التاريخية. كما بينت النتائج أن قيمة معامل التحديد (R2) قد بلغت قيمته (0.06) وهذا يبين أن المتغيرات المتضمنة في النموذج تفسر بنسبة 6.0% التغيرات التي تحدث في تطور المنطقة التاريخية، بينما هناك متغيرات أخرى غير متضمنة في النموذج تمثل نسبة 94.0% من العوامل المؤثرة في تطور المنطقة التاريخية.

وفيما يلي تتناول الباحثتان أثر كل خدمة من الخدمات السياحية على تطور المنطقة التاريخية، كما سيرد فيما يلي:

- أظهرت النتائج أنه لا يوجد أثر دال إحصائياً لمدى توفر مواقف للسيارات على تطور المنطقة التاريخية ويدعم ذلك قيمة اختبار "ت" حيث بلغت (0.052-) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.
- فيما يتعلق بأثر المتغير المستقل دورات المياه فقد بينت النتائج أن هناك أثر دال إحصائياً وموجب لتوفر دورات المياه على تطوير المنطقة التاريخية. وهذا يبين أن هناك علاقة ارتباط إيجابية بين توفر دورات المياه وتطور المنطقة التاريخية.
- فيما يتعلق بأثر المتغير المستقل مقاعد وأماكن الجلوس فقد بينت النتائج أنه ليس هناك أثر دال إحصائياً لتوفر أماكن ومقاعد الجلوس على تطوير المنطقة التاريخية.
- كما بينت النتائج أنه فيما يتعلق بأثر المتغير المستقل ترميم المباني فقد بينت النتائج أن هناك أثر دال إحصائياً لترميم المباني على تطوير المنطقة التاريخية، وهذا يعني أن هناك علاقة ارتباط عكسي بين ترميم المباني بالمنطقة التاريخية وتطورها.
- كما أظهرت النتائج أنه لا يوجد أثر دال إحصائياً لتوفر منطقة لألعاب الاطفال على تطوير المنطقة التاريخية، وهذا يعني أنه ليست هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين وجود منطقة ألعاب الاطفال وبين تطور المنطقة التاريخية بمدينة جدة. هذا يبين مدى أهمية الاهتمام بمنطقة ألعاب الاطفال حتى تكون المنطقة التاريخية جاذبة للزوار باستمرار.
- بينت النتائج أنه لا يوجد أثر دال إحصائياً لأسعار المأكولات على تطوير المنطقة التاريخية، وهذا يعني أنه ليست هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين أسعار المأكولات المقدمة وبين تطور المنطقة التاريخية بمدينة جدة. هذا يبين مدى أهمية الاهتمام بتحديد أسعار المأكولات بالمنطقة السياحية والتركيز على جودتها باعتبار أنها أحد عناصر الجذب السياحي.
- أظهرت النتائج أنه لا يوجد أثر دال إحصائياً لانتشار الدوريات على تطوير المنطقة التاريخية، وهذا يعني أن انتشار الدوريات الأمنية لا يعد من بين العوامل المؤثرة في تطوير المنطقة التاريخية.

2- **نتائج اختبار الفرضية الثانية:** "هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين وجود المهرجانات والفعاليات السياحية وتطوير المنطقة السياحية".

ولاختبار هذا الفرض تم إجراء اختبار مربع كاي (كا2) وجاءت النتائج كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (6) يوضح علاقة الارتباط بين وجود المهرجانات والفعاليات السياحية وتطوير المنطقة السياحية

		مدى وجود تطور في المنطقة التاريخية						الإجمالي		كا2	الدلالة الإحصائية
		نعم		لا		الإجمالي					
دور المهرجانات والفعاليات السياحية في تطور المنطقة التاريخية	نعم	113	29.7	165	43.3	278	73.0	278	73.0	1.024	0.312
	لا	36	6.4	67	17.6	103	27.0	103	27.0		
	الإجمالي	149	39.1	232	60.9	381	73.0	381	73.0		

يتضح من النتائج بالجدول رقم (6) أعلاه أن قيمة اختبار كا2 قد بلغت (1.024) وهي قيمة غير دالة إحصائياً ويدعم ذلك مستوى الدلالة حيث جاءت أكبر من مستوى الدلالة (0.05). وعليه نستنتج من ذلك أنه لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين إقامة المهرجانات والفعاليات السياحية وتطوير المنطقة التاريخية بمدينة جدة. وهذا يبين أن المهرجانات والفعاليات السياحية التي تقام لا يوجد لها أثر إيجابي على تطوير المنطقة التاريخية. ولذلك ترى الباحثتان ضرورة تكثيف الجهود لإقامة مختلف الأنشطة الثقافية التي تعمل كعامل جذب هام للزوار للمنطقة التاريخية.

3- **نتائج اختبار الفرضية الثالثة:** "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعدم توفر أي خدمة من الخدمات السياحية على تردد الزوار إلى المنطقة التاريخية في جدة.

لاختبار صحة الفرض تم إجراء اختبار مربع كاي، وجاءت النتائج كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (7) مدى وجود أثر لعدم توفر أي خدمة من الخدمات السياحية وتردد الزوار إلى المنطقة التاريخية بجدة

		عدم وجود أي خدمة من الخدمات السياحية						الإجمالي		كا2	الدلالة الإحصائية
		نعم		لا		الإجمالي					
تردد الزوار للمنطقة التاريخية	نعم	287	75.3	72	18.9	359	94.2	359	94.2	14.348	**0.00
	لا	10	2.6	12	3.1	22	5.8	22	5.8		
	الإجمالي	297	78.0	84	22.0	381	100.0	381	100.0		

**تشير إلى أن قيمة كا2 دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

يتضح من النتائج بالجدول رقم (7) أعلاه أن قيمة اختبار كا2 قد بلغت (14.348) وهي قيمة دالة إحصائياً ويدعم ذلك مستوى الدلالة حيث جاءت أقل من مستوى الدلالة (0.01). وبالتالي نستنتج من ذلك أن هناك أثر ذو دلالة إحصائية بين عدم توفر أي خدمة من الخدمات السياحية وتردد الزوار إلى المنطقة التاريخية بمدينة جدة. وبالتالي فإن توفر الخدمات السياحية تعد من أهم عوامل الجذب السياحي المؤثرة على مرتادي المنطقة التاريخية.

4- **نتائج اختبار الفرضية الرابعة:** توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مدة الوصول والتردد على المنطقة التاريخية.

لاختبار الفرضية أعلاه تم إجراء اختبار كا2 ، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (8) يوضح مدى وجود علاقة بين مدة الوصول وتردد الزوار إلى المنطقة التاريخية بجدة

	تردد الزوار للمنطقة التاريخية						كا2	الدلالة الإحصائية
	نعم		لا		الإجمالي			
مدة الوصول للمنطقة								
أقل من 15 دقيقة	26	6.8	4	1.0	30	7.9	7.113	0.068
15- لأقل من 30 دقيقة	100	26.2	2	0.5	102	26.8		
30- لأقل من 45 دقيقة	131	34.4	7	1.8	138	36.2		
45 دقيقة فأكثر	102	26.8	9	2.4	111	29.1		
الإجمالي	359	94.2	22	5.8	381	100.0		

بينت النتائج بالجدول رقم (8) أن قيمة اختبار كا2 قد بلغت (7.113) وهي قيمة غير دالة إحصائياً ويدعم ذلك مستوى الدلالة حيث جاءت اكبر من مستوى الدلالة (0.05). وبالتالي نستنتج من ذلك أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وتردد الزوار إلى المنطقة التاريخية بمدينة جدة ومدة الوصول إليها. وبالتالي فإن مدة الوصول إلى المنطقة التاريخية لا يعتبر عامل من العوامل المؤثرة على زيارة المنطقة التاريخية، مما يشير إلى تميز المنطقة التاريخية بمدينة جدة من حيث الموقع الجغرافي داخل المدينة.

5- **نتائج اختبار الفرضية الخامسة**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة حول تطور المنطقة التاريخية تعزى للعوامل الديموغرافية: (الجنس، الجنسية، الحالة الاجتماعية، العمر، المؤهل التعليمي، والمهنة).

لاختبار هذه الفرضية تم اجراء اختبار "ت" T- test وذلك للتحقق من مدى وجود فروق بين آراء العينة حول تطور المنطقة التاريخية تعزى لاختلاف متغيرات الجنس، الجنسية والحالة الاجتماعية، بينما تم اجراء اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه وذلك لاختبار لدلالة الفروق باختلاف العمر، المؤهل التعليمي والمهنة. وفيما يلي نتناول تلك النتائج كما سيرد في الجداول التالية:

جدول (9) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين آراء العينة حول تطور المنطقة التاريخية باختلاف الجنس، الجنسية، والحالة الاجتماعية

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	208	1.61	0.49	-0.138	379	0.89
أنثى	173	1.61	0.49			
الجنسية						
سعودي	318	1.59	0.49	-2.166		*0.03
غير سعودي	63	1.73	0.45			
الحالة الاجتماعية						
متزوج	303	1.61	0.49	-0.131		0.90
غير متزوج	78	1.62	0.49			

*تشير إلى أن الفرق دال إحصائيا عند مستوى المعنوية (0.05)

أظهرت النتائج بالجدول رقم (9) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين آراء العينة حول تطور المنطقة التاريخية بمدينة جدة، يعزى لاختلاف الجنسية، ويعزز ذلك قيمة الدلالة الإحصائية حيث جاءت أقل من مستوى

الدلالة (0.05)، كما تشير النتائج أن الفروق تعود لصالح أفراد العينة من غير السعوديين، بينما لم تكشف النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول تطور المنطقة التاريخية يعزى لاختلاف الجنس والحالة الاجتماعية.

جدول رقم (10) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين آراء العينة حول تطور المنطقة التاريخية باختلاف العمر، المستوى التعليمي

العمر	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
20- لأقل من 30	117	1.60	0.49	2.474	(377 ،3)	0.06
30- لأقل من 40	132	1.68	0.47			
40- لأقل من 50	96	1.58	0.50			
50 سنة فاكثر	36	1.44	0.50			
المؤهل التعليمي						
شهادة متوسطة فأقل	47	1.66	0.48	0.423	(377 ،3)	0.74
شهادة ثانوية	94	1.59	0.50			
شهادة جامعية	207	1.60	0.49			
دراسات عليا	33	1.67	0.48			
المهنة						
موظف قطاع خاص	74	1.68	0.47	2.147*	(377 ،3)	0.05
موظف قطاع حكومي	83	1.57	0.50			
رجل أعمال	26	1.38	0.50			
ربة منزل	66	1.67	0.48			
مهني	42	1.74	0.46			
متقاعد	43	1.58	0.50			
طالب	47	1.53	0.50			

أظهرت النتائج بالجدول رقم (11) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين آراء العينة حول تطور المنطقة التاريخية بمدينة جدة، يعزى لاختلاف المهنة، ويدعم ذلك قيمة الدلالة الإحصائية حيث جاءت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، بينما لم تكشف النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد العينة حول تطور المنطقة التاريخية يعزى لاختلاف العمر والمؤهل التعليمي. وللكشف عن دلالة الفروق باختلاف المهنة حول تطور المنطقة التاريخية، تم اجراء اختبار أقل فرق معنوي وجاءت النتائج كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (12) نتائج أقل فرق معنوي للمقارنات المتعددة لاختبار الفروق باختلاف المهنة

المهنة	موظف قطاع خاص	موظف قطاع حكومي	رجل أعمال	ربة منزل	مهني	متقاعد	طالب
موظف قطاع خاص	-	-	0.29*	-	-	-	-
موظف قطاع حكومي	-	-	-	-	-	-	-
رجل أعمال	-0.29*	-	-	-0.28*	-0.35*	-	-
ربة منزل	-	-	0.28*	-	-	-	-
مهني	-	-	0.35*	-	-	-	0.21*
متقاعد	-	-	-	-	-	-	-
طالب	-	-	-	-	-0.21*	-	-

يتضح من النتائج بالجدول رقم (5- 25) ما يلي:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التي تضم كلا من موظف قطاع خاص، ربة منزل ومهني مقابل رجل أعمال وذلك لصالح المجموعات الثلاث. كما أظهرت النتائج أن الفروق دال بين مهني وطالب وذلك لصالح مهني.

مناقشة النتائج:

تشير نتائج دراسة المقومات السياحية للمنطقة التاريخية في مدينة جدة وسبل تنميتها إلى النتائج التالية:

1- إن مقومات الجذب السياحي التي تتميز بها المنطقة التاريخية في مدينة جدة ليست على نفس الدرجة من الأهمية بالنسبة للسياح فهناك مقومات وعوامل جذب معينة تحظى باهتمام السياح أكثر من غيرها، حيث أن غالبية السياح يعتبرون أن الآثار التاريخية والمباني والأحياء القديمة المشهورة أهم عوامل الجذب السياحي.
2- التسويق السياحي من عوامل الجذب السياحي.
3- أوضحت الدراسة أن غالبية السياح يعتبرون أن الأسواق التي تتنوع في المنطقة التاريخية بجدة في مقدمة المزايا السياحية التي تجذب الزوار، متمثلة في المطاعم والمأكولات الشعبية وما تقدمه من أكلات شعبية خاصة بأهالي مدينة جدة قديما أهم المزايا السياحية في المنطقة التاريخية في مدينة جدة.
4- أوضحت الدراسة أن السياح يعتبرون أن المهرجانات والفعاليات التي تقام في المنطقة التاريخية عاملا أساسيا في قدومهم إلى المنطقة، وهذا يبين لنا مدى أهمية هذه المهرجانات والفعاليات حيث ساهمت كعامل جذب في تزايد النشاط السياحي في المنطقة التاريخية في مدينة جدة.
5- أظهرت الدراسة أن السياح يؤكدون على أن هناك عدة أنشطة تفتقر إليها المنطقة التاريخية مثل أنشطة ومسابقات للألعاب الشعبية وأنشطة تعليمية وثقافية تتضمن محاضرات عن التاريخ والآثار الموجودة في المنطقة، كذلك توفير شاشات عرض كبيرة يتم فيها عرض معلومات وصور عن المنطقة التاريخية بالإضافة إلى تنوع أنشطة الاطفال.
6- أظهرت الدراسة أن المنطقة التاريخية في جدة تعاني من الازدحام بالسياح والزوار خلال أوقات المهرجانات، وبالمقابل فإنها تعاني من التدهور الملموس في أعداد السياح والزوار خلال الأيام التي لا تقام فيها مهرجانات.
7- بينت الدراسة أن هناك إجماع بين السياح على أن أهم المشاكل والصعوبات التي تواجههم أثناء زيارتهم للمنطقة التاريخية هي: الازدحام المروري الشديد في المنطقة خاصة في أيام المهرجانات مع عدم وجود تنظيم كاف – عدم وجود عدد كاف من مواقف السيارات وبعد هذه المواقف عن منطقة المهرجان – قلة أماكن ومقاعد الجلوس في المنطقة خاصة لكبار السن – عدم وجود عدد كاف من دورات المياه – قلة مناطق الألعاب للأطفال – ارتفاع أسعار المأكولات.
8- بينت النتائج أن هناك علاقة ارتباط إيجابية وذات دلالة إحصائية بين توفر دورات المياه وتطوير المنطقة التاريخية، وهذا يعني وجود أثر إيجابي لتوفر دورات المياه على تردد الزوار إلى المنطقة التاريخية.
9- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أنه لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين إقامة المهرجانات والفعاليات السياحية وتطوير المنطقة التاريخية بمدينة جدة. وهذا يبين أن المهرجانات والفعاليات السياحية التي تقام لا يوجد لها أثر إيجابي على تطوير المنطقة التاريخية. ولذلك ترى الباحثتان ضرورة تكثيف الجهود لإقامة مختلف الأنشطة الثقافية التي تعمل كعامل جذب هام للزوار للمنطقة التاريخية.

10- كشفت النتائج أن هناك أثرا ذا دلالة إحصائية بين عدم توفر أي خدمة من الخدمات السياحية وتردد الزوار إلى المنطقة التاريخية بمدينة جدة. وبالتالي فإن توفر الخدمات السياحية تعد من أهم عوامل الجذب السياحي المؤثرة على مرتادي المنطقة التاريخية.

التوصيات والمقترحات.

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثتان وتقترحان الآتي:

1- الاهتمام بالدعاية والترويج السياحي للمنطقة والعمل على زيادة التوعية الإعلامية عن المنطقة التاريخية في مدينة جدة سواء للمقيمين والزائرين، ولابد من أن يتم ذلك من خلال التلفزيون والراديو ووسائل التواصل الاجتماعي (تويتر – فيس بوك – إنستغرام).

2- تسهيل الوصول إلى المنطقة بتوفير مواقف سيارات إضافية وإنشاء جسر للمشاة وشبكة قطار ينقل الزوار من المواقف الى المنطقة التاريخية وذلك لتجنب الازدحام المروري.

3- إقامة عدد من الندوات والمحاضرات بحضور أساتذة الجامعات المتخصصين، عن المنطقة التاريخية في مدينة جدة، على أن تقام هذه الندوات في قلب المنطقة.

4- عرض أفلام وصور عن المنطقة التاريخية في جدة خلال الرحلات المحلية والدولية في الطائرات السعودية حتى يتسنى للجميع معرفة مقومات الجذب السياحي في المنطقة.

5- تنظيم رحلات تعليمية بالتعاون مع المدارس والجامعات الى المنطقة التاريخية في مدينة جدة للطلاب من مختلف المراحل الدراسية لتعريفهم بتاريخ مدينة جدة والعادات والتقاليد لسكان مدينة جدة قديماً.

6- العمل على زيادة التشجير في المنطقة التاريخية لزيادة عناصر الجذب، ويمكن القيام بذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة ومع الاستفادة من الجهات التطوعية.

7- ضرورة وضع قوانين خاصة بالمنطقة التاريخية للمحافظة عليها ومعاملة المنطقة بطريقة مختلفة عن أحياء جدة حيث يجب معاملتها على أنها منطقة تاريخية سياحية تستقبل العديد من الزوار والسياح.

8- تحسين كفاءة البنية التحتية للمنطقة والتي تشمل تحسين أنظمة الصرف الصحي وشبكات المياه، العمل على تزويد المنطقة بالخدمات العامة التي تفتقر إليها مثل دورات المياه ومقاعد الجلوس.

9- إنشاء فندق تراثي راقي الطراز (4، 5 نجوم) والعمل على إقامة الفنادق بالقرب من المنطقة التاريخية في جدة وتشجيعها على القيام بدور كبير وفعال في تنشيط حركة السياحة في المنطقة، عن طريق إعداد برنامج لزيارة المنطقة بالإضافة إلى بروشورات توضح الأنشطة والفعاليات التي تقام في المنطقة.

10- توظيف المباني التراثية والحفاظ عليها باستخدامات سياحية جديدة تعمل على توفير دخل مميز يمكن استغلاله في ترميم هذه المباني وصيانتها وحمايتها من التهور والتدمير، مثل استخدامها كمطاعم ومقاهي وفنادق.

11- توعية المواطنين بأهمية المحافظة على نظافة المنطقة التاريخية كونها ثروة قومية يجب على الجميع مساعدة الجهات المسئولة في الاهتمام بها، وذلك من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والبرامج التلفزيونية، بالإضافة إلى لافتات إرشادية في المنطقة.

12- تزويد المنطقة بلوحات إرشادية التي تعرف عن المباني التراثية والمعالم التاريخية وذلك باللغتين العربية والإنجليزية.

13- توظيف مرشدين سياحيين ومشرفين يتحدثون عدة لغات وتدريبهم على كيفية التعامل مع السياح من خلال عقد دورات تدريبية لإمدادهم بالمعلومات المهمة عن المنطقة التاريخية ليساهموا في تقديم خدمات سياحية بصورة جيدة.

14- إقامة عروض للفنون الشعبية الخاصة بسكان المنطقة التاريخية وذلك في أوقات محددة من كل أسبوع.

15- أهمية تطور وتنمية الثقافة السياحية لدى الفئات المستهدفة من خلال المقومات التي تمتاز بها مدينة جدة من الناحية التاريخية والدينية.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية

- الأفندي، ليلى حسن أمين (1983م)، دراسة في جغرافية السياحة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- خاشقجي، بندر فؤاد (1435هـ)، التطوير السياحي في مدينة جدة، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.
- الخولي، سيد فتحي(1408هـ)، الترشيد الاقتصادي لأوقات الفراغ والترفيه وتنمية السياحة الداخلية، بحث مدعم من وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، إدارة البحوث المدعمة بجامعة الملك عبد العزيز، كلية الاقتصاد والإدارة، المملكة العربية السعودية.
- السكر مروان (1999م)، مختارات من الاقتصاد السياحي، مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- سمان، مازن (2009م)، رسالة ماجستير بعنوان (الاستثمار السياحي وأثره على البيئية العمرانية في المدن التاريخية- حلب القديمة نموذجاً)، جامعة حلب، سوريا.
- الصالح، سميرة سعد (1416هـ)، مقومات الجذب السياحي في مدينة جدة، المملكة العربية السعودية.
- الصالح، ناصر عبد الله؛ والسرياني، محمد محمود (1979م)، الجغرافية الكمية والإحصائية: أسس وتطبيقات، دار الفنون، جدة، المملكة العربية السعودية.
- القحطاني، محمد مفرح(1417هـ)، السياحة الأسس والمفاهيم: دراسة تطبيقية على منطقة عسير في المملكة العربية السعودية، أبها، المملكة العربية السعودية.
- كامل محمود (1975م)، السياحة الحديثة علماً وتطبيقاً، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- كفافي حسين (1991م)، رؤية عصرية للتنمية السياحية في الدول النامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، www.scta.gov.sa.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- Mathieson, Aliser and wall, Geoffrey (1982), Tourism economic, physical and social impacts, john wiley and sons, new York, p3.
- Pearce (1981), douglas. tobics in applied geography tourism development, new York, P1,